

« منذ سنوات أفلعت من احد الموانئ الاميركية باخرة تحمل  
أول فوج صهيوني الى ارض فلسطين ليدنس ارضا مقدسة  
ويشرد شعبا آمنا .. كان اسم هذه الباخرة : اكزوديس . وتخليدا  
لذلك الحدث عرف العالم الفني رواية أدبية وقطعة موسيقية  
وفيلما سينمائيًا تحمل كلها الاسم نفسه : اكزوديس .. وفي الدار  
البيضاء يعيش الشعب العربي ازمة ضمير خائفة ، ذلك ان الرواية  
تباع في المكتبات والقطعة الموسيقية في دكاكين الايجان وما زالت  
الباخرة تتردد على ميناء المدينة لتحمل فلول الصهيونية الى حيث  
يدنسون ارضا مقدسة ويشردون شعبا آمنا » .

- ١ -

عباب رجس موسيقى ، صراخ ، عنبر مهتاج  
وتسكر من ابين الجاز ، الف مليحة مغناج  
وترقص اكزوديس على ربيع ضاحك الامواج  
فلا كئيبان من سيناء غلغهن ليل داج  
ولا يبدا يصدى الماء ، عند مراتبها الوهاج  
سوى حلم تهيم على مواقع خطوه الافواج  
يلون ليل اسرائيل من اشراقه المعراج

- ٢ -

أعيونك يا بلادي ضحوة غبشت وحزن ضاف  
أفاعي الليل تلهث في الدروب وترقص الاطراف  
ونجمك مستعار الضوء ، لمح كاذب خواف  
أشاح بوجهه عن موجة يعتابها مجذاف  
فقصت اكزوديس جناح رب في يقيني غاف  
وسالت في دماي موجة مثلوجة الأعطاف  
فيا صحراء ظلي مات ، هلا أورق الصفصاف

- ٣ -

دروب اللص نهر من دم يرعاه انجيل  
تطل فتستهل اشعة ويشيع ترتيل  
ولكن السذي يجري ، دم في القدس مطول  
فان قلنا غداة غد ، يدق النصر أرغول  
أغار على جناح النسر في الظلماء « شاويل » (١)  
وتزحف اكزوديس في دمي والسيف مسلول  
و « شمحة » فرحة في الشط تنثرها المناديل

- ٤ -

جراح اليأس تصرخ في صلاتي أدمعا وتراب  
وأدليج ، جفني المكدود نعالي والمراد سراپ  
وتفتح عشوة العينين بضعة أضلع وجراب  
وفك أردد تحت النعال وطفلة وسحتاب  
وتجار في ضميري نجدة مذبوحة وعتاب  
فأين أفر ، لا نفق تغلغل في الشرى وانساب  
ولا كف تهد السور ، تغسل لعنة الاحقاب

### احمد المجاطي

من اتحاد كتاب المغرب العربي

(١) شاويل وشمحة زوجان يهوديان من انشط العنصر  
الصهيونية في الدار البيضاء وقد كوفئا اخيرا  
بالسفر الى ارض الميعاد .

## «اكزوديس» في الدار البيضاء